

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/3/1 (عبدالرحمن البراك) 70

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ابن سعدي القاعدة السابعة في طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:00:00
قدم ذكر طريقة القرآن في تقرير التوحيد ثم في هذه القاعدة يريد ان يذكر طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الترتيب لا يخفي مناسبته هاتان القاعدتان - 00:00:36

يتعلقان بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدا ننظر بآيات في سورة البقرة نجد يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الى قوله ايتين تضمنت الآياتان تقرير التوحيد - 00:01:12
بالامر به وذكر دلائله الكونية ثم على اثرها على ازن الآيتين جاء ذكر تقرير النبوة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم منكم - 00:01:37

الحمد لله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي هي فجعل الحجة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وابطال الريب الذي يكون في قلوب الكافرين - 00:02:06

جعل الحجة عليهم ما انزله على نبيه من القرآن الذي لا يستطيع لا يستطيعون ان يأتوا بسورة من ان كنتم في ريب يعني في شك ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا محمد - 00:02:41

فاتوا بسورة وهذا اسمه التحدي الاحتجاج بهذا القرآن على نبوته كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون المقصود انه ان الآيات الثلاث الاولى في تقرير التوحيد - 00:03:03

الساعة الثالثة في تقرير او الثالثة والرابعة في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك. هذا الاصل الكبير قرره الله في كتابه بالطرق المتنوعة التي يعرف بها كمال صدقه صلى الله عليه وسلم. فاخبر انه صدق المرسلين - 00:03:34

ودعا الى ما دعوا اليه. وان جميع المحسنات التي في الانبياء فهي في محمد صلى الله عليه وسلم وما نزهوا عنه من النواقص والعيوب. ايش يقول؟ وما دعا الى ما دعوا اليه. وان جميع المحسنات التي في الانبياء فهي في محمد - 00:04:05

صلى الله عليه وسلم ها يعني اوضح في الدلالة. نعم. في تقديم وتوفيق. نعم. هي في محمد صلى الله عليه وسلم وما نزهوا عنه ومن النواقص والعيوب وما نزهوا. نعم. احسن الله اليك. وما نزهوا عنه يعني الانبياء. نعم - 00:04:36

وما نزل. وما نزهوا عنه من النواقص والعيوب. من من ايش؟ من النواقص والعيوب. يا محمد نوافع العادة التي عبر عنها بالنقائص نقيصة هذا هو لان نوافع جمعنا ناقص يعني - 00:05:09

مفهوم لكن المأثور في التعبير عن هذا المعنى بالنقائص ما نزه عنه من النقائص نعم محمد اولاهم واحقهم بهذا التنزيه. صلى الله عليه وسلم وان شريعته مهيمنة على جميع الشرائع. وكتابه وكتاب - 00:05:39

قل ايش؟ وان شريعته مهيمنة على مهيمنة على جميع الشرائع وكتابه مهيمن وكتابه مهيمن على كل الكتب. نعم فجميع محسنات الاديان. والكتب قد جمعها هذا الكتاب وهذا الدين. الله اكبر الله - 00:06:06

احسن الله اليك. فجميع محسنات الاديان والكتب قد جمعها هذا الكتاب وهذا الدين. الاديان. نعم والله اعلم لو قال محسن الشرائع هذا

اول فان شرائع الانبياء كلها دين واحد - 00:06:43

الانبياء واحد لان الوقود باعتبار تنوع الشرائع والا فالدين واحد ان عشر الانبياء ديننا واحد انها لامتك امة واحدة يدين الله ان الدين عند الله الاسلام وهذا الدين هو واحد - 00:07:13

هو ما جاءت به الرسل من اولهم الى اخره عند ارادة التنبيه على يعني شرائع الانبياء تعبير بالشرائع من الاديان ما نقول اديان شرائع الانبياء لان لان التفاوت بينهم في الشرائع اما الدين فواحد - 00:07:44

السلام عليكم فجميع محاسن الشرائع والكتب قد جمعها هذا الكتاب وهذا الدين. وفاق عليها بمحاسن واوصاف لم توجد في غيره. نعم. وقرر نبوته بأنه امي لا يكتب ولا يقرأ هذا طريق اخر يعني. نعم - 00:08:18

نعم. ولا جالس احد من اهل العلم ولا جا ولا جالس احدا من اهل العلم بالكتب السابقة. بل لم يفاجئ الناس حتى جاءهم بهذا الكتاب. بل لم يفاجأ الناس حتى جاءهم - 00:08:43

في الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن على على ان يأتوا بمثلهم ما اتوا ولا قدروا ولا هو في استطاعتهم. ولو كان بعضهم لبعض ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. نعم. وانه محال مع هذا ان - 00:09:03

من تلقاء نفسه او متقول او متوهם فيما جاء به. واعان حدث القرآن وابدى في هذا النوع وقرر ذلك بأنه يخبر بقصص الانبياء مطولة على الوجه الواقع. الذي لا يسترب فيه احد ثم يخبر تعالى - 00:09:33

انه ليس له طريق ولا وصول الى هذا الا بما اتاه الله من الوحي. ذلك من كائن الغيب نوحيه اليك جاء هذا المانع في قصتي يوسف في قصة مريم ذلك من - 00:10:03

قصة نوح معناها تلك من انباء الغيب نوحيه اليك نعم كمثل قوله تعالى لما ذكر قصة موسى مطولة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن من ربك وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وكما في قول - 00:10:24

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهما يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يغتصبون ولما ذكر قصة يوسف واخوته مطولة قال وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم امكرون فهذه الامور والاخبارات مفصلة. وهذه الامور والاخبارات - 00:10:52

الصلوة التي يفصلها تفصيلا لم يتمكن اهل الكتاب الذين في وقته ولا من بعدهم على تكذيبه فيها ولا معارضته من ولا معارضته من اكبر الدلة على انه رسول الله حقا - 00:11:22

وتارة يقرر نبوته بكمال حكمة الله وقدرته. وان تأييده لرسوله ونصره على اعدائه وتمكينه في الارض موافق غاية الموافقة لحكمة الله وان من قدح في رسالته فقد قدح في حكمة الله وفي قدرته. وكذلك نصره وتأييده الباهي - 00:11:47

على الامم الذي هم اقوى اهل الارض من ايات رسالته. وادلة توحيده كما هو ظاهر للمتأملين. وتارة يقرر نبوته ورسالته. بما حازه من اوصاف وفي الكمال. وما هو عليه من الاخلاق الجميلة. وان كل خلق عال سام - 00:12:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اعلاه واكمله. كما في سورة القلم والقلم وما يفطرون ما انت بنعمة ربك بمحنون وانك ان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق - 00:12:47

عظيم فمن هذه حاله لا لا يكذب على الله لا يكذب على الناس ان يكذب الله اكذب الله قول المشركين انه لمجنون في اول السورة وفي اخرها ما انت بنعمة ربك بمحنون - 00:13:07

وانك لاجرا غير ممنون وان يكاد الذين يكذبون يزفونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. وما هو الا ذكر للعالمين. نعم فمن عظمت صفاته وفاقت نعوته جميع الخلق التي اعلاها الصدق. اليه هذا - 00:13:41

اكبر الدلة على انه رسول رب العالمين. والمصطفى المختار من الخلق اجمعين وتارة يقررها بما هو موجود في كتب الاولين رحمهم الله هذى كلها الحين كذا وحين كذا لا الله الا الله - 00:14:06

نعم من بعده - 00:14:36